

نبيل العوضي | قصة نبي الله صالح عليه السلام مع قوم ثمود العمالة وماذا فعلوا بالناقة وكيف كان هلاكهم

نبيل العوضي

وها هم قوم يسكنون الحجر قومي عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر منطقة بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية الان تسمى مدائن صالح هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة - [00:00:01](#)

ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه صالح صالح عليه السلام نبي عربي يرجع الى ارم ابن نوح - [00:00:21](#)

عليه السلام هؤلاء الناس تكبروا في الارض بعد ان نحتوا الجبال الجبال قصورا وبيوتا اشرك بالله عز وجل اشكروا نعمة الله عز وجل اعطاهم الله عز وجل النعم. ومع هذا تكبروا في الارض - [00:00:38](#)

واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه قال لهم صالح عليه السلام يا قوم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما لكم من اله غيره اعبدوا الله عز وجل - [00:00:56](#)

استغفروه ثم توبوا اليه استغفروه ثم توبوا اليه - [00:01:14](#)

النعم دائما اتظنون انكم خالدون في هذه الارض - [00:01:42](#)

تأتيكم النعم من بطن الارض ومن السماء اتظنون انكم خالدون في هذه الاموال وهذا النعيم تتركون فيما ها هنا امنين وزروع ونخل طلعا هضير ذكرهم بالنعم وتنتحون من الجبال بيوتا فارهين - [00:01:42](#)

فاتقوا الله اتقوا الله واطيعوا ويذكرهم بالاستغفار وبترك الاصنام والمعبودات ولكن مع هذا تجبروا وطفوا واتوا فاذا بهم يأتون الى صالح عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح - [00:02:19](#)

قد كنت فينا قبل هذا رجل اظن فيك الخير اظن انك سوف تكون من كبرائنا من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم الان تقول هذا الكلام الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به - [00:02:47](#)

بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين من اين جئت به يا صالح انت الرجل العاقل انت الرجل الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير اقول هذا الكلام انظروا كيف - [00:03:05](#)

يسولون له قالوا يا صالح يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ثم انظروا ماذا يقولون له اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا نحن نشك بكلامك ما الدليل على ان كلامك صحيح - [00:03:18](#)

كلام جديد لا سمعنا به ولمسمع اباؤنا به انت الرجل العاقل وانت الرجل الفهم الان تقول هذا الكلام. انظروا كيف رد عليهم بلين عليهم بلطف رد عليهم وهو يشفق عليهم عليه السلام - [00:03:47](#)

يريد منهم ان يهتدوا قال يا قومي ارأيتم من كنت على بينة ارأيتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة تزيدوني غير يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق - [00:04:04](#)

لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون ينصرون من الله ان عصيته من ينصروني انا من ينصركم انتم على حق انني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون كيف تواجهون ربكم جل وعلا - [00:04:41](#)

ردوا عليه فقالوا انما انت من المسحورين انت رجل مسحور اقول لك هكذا تقول لنا هذا انت رجل مسحور واستكبر قومه تجبروا

جاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل - [00:04:57](#)

وعن اتباع صالح عليه السلام ولكنهم صابرون ولكنهم ثابتون على دينهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملأ كبار الرؤساء اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين - [00:05:20](#)

الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ ما دليكم انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل فرد الضعفاء المؤمنون قالوا نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملأ المستكبرون قال الذين استكبروا - [00:05:39](#)

انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام يدعوهم في نواديهم قالوا يا صالح يريد منا ان نؤمن لك نعم لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل قالوا نؤمن لكن بشرط - [00:06:08](#)

اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون قال رأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون الجبال بيوتا الله عز وجل قوة داخل الجبال نحت البيوت - [00:06:26](#)

نحت القصور من مر على مدائن صالح لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي يتباكى تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يرى انهم قد نحتوا الجبال بيوت وقصور - [00:06:41](#)

داخل الجبال اتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة هل رأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر قال الله جابوا الصخر بالواد كانوا يقطعون الصخر بالواد قال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة - [00:06:57](#)

اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة تقولون يا ناس يا قوم ناقة من الصحراء؟ قالوا نعم اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة لونها كذا صفة هكذا شكلها كذا عمرها كذا. بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر - [00:07:14](#)

عاشوراء والا لن نؤمن قال يا قوم رأيتم ان فعلت هذا تؤمنون نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق قالوا له تأتي بابة ان كنت من الصادقين فذهب صالح عليه السلام - [00:07:34](#)

يصلي يدعو ربه جل وعلا اللهم اللهم يدعو ربه يتضرع اليه ويتوسل اليه فجأة والناس ينظرون والملأ مجتمعون الناس يترقبون ما الذي سوف يحصل تحدثوا نبي الله صالح الان من الان الصادق؟ هؤلاء الناس - [00:07:53](#)

هذا الرجل الذي يقول انه نبي فجأة صخرة عظيمة في الجبل تتكسر الناس يندهشون الناس ينظرون الذي حدث ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق واذا من وسط الصخرة ناقة كما وصفوها - [00:08:14](#)

باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها قل يا قوم هذي ناقة لكن ليست كاي ناقة الله عز وجل ولا تمسوها بسوء ليأخذكم عذاب اليم - [00:08:37](#)

يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن من اصرأ على كفره وعناده نقضوا العهد والميثاق استكبروا على شرع الله - [00:09:16](#)

قالوا هذا السحر انت سحرتنا والناقة مبصرة الناس يرونها اختبره نبي الله قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك فقط تشربون من لبنها انتم - [00:09:35](#)

اليوم الثاني هي لا تشرب انتم تشربون من الماء الماء لكم يوم ولها يوم في اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها هذه ناقة لها عشر ولكم شرب يوم معلوم - [00:09:53](#)

جعل الله عز وجل الناقة اختبار صالح اختبار لثمود هل يصبرون الى طاعة الله هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا واراقبهم واصطبر ونبتهم انهم يقول اصبر قال اصطبر يعني الصبر طويل اصبر عليهم - [00:10:14](#)

فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية ولنصبر على طاعة الله عز وجل ان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدى ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:10:48](#)

بعض الناس لو رأى عباد الله المجاهدين يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا هذا لا يؤمن يرى ايات الله عز وجل الكونية - [00:11:05](#)

الله عز وجل الشرعية. ومع هذا صلى الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عز وجل ولا يرجع مرت الايام المستكبرون ملئوا حقدا
وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام - [00:11:19](#)
يختبرون بناقح ناقح لا نستطيع عليها كانت هناك امرأة يسمى صدوق هذه المرأة كافرة زوجها اسلم فتركها اسلم وامن بصالح عليه
السلام فتركه هجرها حققت على من؟ على نبي الله صالح - [00:11:36](#)
فنادت ابن عمها يسمى مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى عنيزة.
عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات. النساء الفتيات. فعرضت بناتها الاربع على من يقتل هذا - [00:11:55](#)
كيد النساء فجاء رجل اسمه قيذار ابن ثعلب تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة يريدون قتل من؟ قتل ماذا؟ قتل
الناقة اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح - [00:12:15](#)
هذه ناقة الله لكم اية تأكل في ارض الله تمسوها بسوء. فياخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا. تجمعت تسعة والناس يعلمون
ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم - [00:12:32](#)
وهذه الجريمة الكبرى تجمعوا على الناقة وكانت تتركب الجبال تجلس عند الجبال هذه الناقة قد ولدت جنيها ناقة الله مع جنيها
تمكت وكانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في - [00:12:50](#)
تجمع عليه القوم التسعة ورموها بسهم اصيبت هربت جاءها قدار قبضوا عليها شد عليها بالسيف سقطت وعقرها فرغت رغاء عظيما
سمعه كل من حولها تحذر ولدها. تحذر فصيها. تحذر جنيها - [00:13:07](#)
حارب جنيها الى رأس الجبل اما جدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم فتعاطى ففقر. ثم ركبوا خلف
من؟ خلف جنيها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه - [00:13:34](#)
رأسه وطعنه وقتلوا الناس سمعوا بالخبر جاءوا يرفعون الى من الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون
منها يضحكون يمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح ناية الله - [00:13:54](#)
وذبحناها نحرناها فلم يحصل لنا شيء يتضحكون ويتسامرون سمع صالح بالخبر جاءهم مسرعا رآها صالح عليه السلام ودمعت عيناه
يا قوم ماذا صنعتم قتلتم ناقة الله يا قوم ماذا فعلتم - [00:14:16](#)
لما تجرأتم على اية الله بما صنعتم هذا خاف صالح عليه السلام على قومه واذا بهم يتحدثونه وقالوا يا صالح يا صالح ائتنا بما تعدنا
يلا خل نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [00:14:39](#)
يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين قال لهم يا قوم لكم ان تمكثوا في الارض وتعيش فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام صالح صادق
بهذا الكلام قال وفي اليوم الاول - [00:15:07](#)
سوف تصفر وجوهكم اليوم الثاني تحمر اليوم الثالث اسود سوف ترون ما اقول فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد ذلك وعد
غير مكذوب وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل - [00:15:29](#)
الصالح الان يتجرأ يهددنا جميعا اننا سوف نموت سوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام ثم قتلنا الناقة وجنيها نصالح ونستريح اقتل
هذا الذي يزعم انه نبي جاء التسعة الذين قتلوا - [00:16:01](#)
الناقة تقاسموا واقسم بعضهم لبعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا
شيء. وما ندري عن شيء وما رأينا شيئا - [00:16:17](#)
قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في
الليل التمسح يريدون قتل صالح لما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام - [00:16:33](#)
نزلت عليهم حجارة من السماء كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل ومكروا مكروا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم دمرناهم وقومهم اجمعين التسعة هم الذين اجرموا - [00:17:09](#)
دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها لانهم سكتوا وفرحوا واستبشروا بهذا كان الدمار عليهم جميعا في الصباح رأى الناس بتسعة قد

رضخت رؤوسهم وإذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم - [00:17:42](#)

هذا الذي وعدكم به صالح قد مضى يوم من الاجل وفي اليوم الثاني احمرت وجوههم هم يقولون يقول بعضهم لبعض قد مضى

يومان من الاجل ثم جاء اليوم الثالث وهم يقولون لم يبق شيء من الاجل اسودت وجوههم - [00:17:57](#)

ثم لما جاء المساء تكفنوا وتحنطوا وتأهبوا وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل ما الذي سوف يحصل الذي

سوف يجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم - [00:18:16](#)

ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل في صبيحة اليوم الرابع اذا بهم اول

ما طلع الفجر تسمعون صيحة من فوقهم - [00:18:37](#)

صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم. ان الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العدو امرنا نجينا

صالحا والذين امنوا معه صالحا والذين امنوا معه برحمة - [00:18:56](#)

ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة واصبحوا في ديارهم جاثمين لم يغنوا فيها لانك تمر عليهم لم

يعش في هذا البلاد احد اللعنة قد نزلت - [00:19:21](#)

بل حتى في هذه الايام من مر على الديار انصح احدا بزيارتها من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة مكثت في هذه لم يغنوا فيها

نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا - [00:19:50](#)

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم من فوقهم. ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية مقعدة لكن لما

سمعت بالعذاب هربت وركبت خرجت من ديارها نزلت عند اقرب قرية - [00:20:21](#)

القرى عند العرب نزلت عندهم يخبرهم بالذي جرى ما الذي حصل كيف نزل عليهم العذاب لما كفروا لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة

ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى - [00:20:43](#)

اعطوه الماء لتشرب كانت متعبة القصة فلما شربت من الماء لان الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح فاذا

بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل - [00:20:58](#)

رجع الى قريته رأى الناس صرعى قتلى كلهم ميتون لم يبق فيهم اثر نتولى عنهم تركهم وذهب وقال يا قوم يقول يكلم امواتا لا هم

يسمعون نعم اموات لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح - [00:21:17](#)

يقرعهم ونصحت لكم ونصحت لكم ولكن ولكن لا تحبون الناصحين يسمعه الرب جل وعلا الى مصالح عليه السلام نعم ذكرتكم

امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله نهيتكم عن الشرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي - [00:21:40](#)

ولكن لا تحبون الناصحين رأيتكم الايات رأيتكم البيئات ومع هذا وعاندتم وكفرتكم ان لم يغنوا فيها الا ان تمودك فروا ربهم مر النبي

عليه الصلاة والسلام مر على الحجر لما علم انها مدائن صالح - [00:22:14](#)

الصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم امره النبي ان يقوموا من مكانه وان يهرقوا القدور الطعام يطعمها الابل يعرف الابل

ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم - [00:22:47](#)

اصابهم لا تدخلوا ان لم يغنوا فيها بعدا ايها الداعي الى الله ايها الداعي الى هذا الدين اصبر تحمل نعم ربما يطول العذاب ربما يشتد

البلاء ربما يكثر عليك من البلاء والشقاء. اصبري - [00:23:05](#)

نصر الله عز وجل قريب سنة الله عز وجل لا تتغير ولا تتبدل كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليوم مرت الايام مرت

السنون انتشر الشرك مرة اخرى في هذه الارض - [00:23:30](#)

الشیطان حريص ان يجلو الناس ويبعدهم عن دين الله عز وجل ان يصرفهم عن التوحيد وعن الايمان ان يوقعهم بالشرك والضلال

حريص على كل هذا ثم وقع الناس بالشرك فاذا - [00:23:52](#)

ابراهيم عليه السلام نبي من انبياء الله يبعثه الله عز وجل للعالمين نبيا ورسولا احبه الرب جل وعلا ماذا فعل ابراهيم مع قومه كيف

جابهها وواجه اباه وكيف دعاه الى الله عز وجل - [00:24:08](#)

ماذا فعل لالهة قومه؟ وكيف حاكموه ماذا حصل له لما رمي في النار ثم ماذا صنع مع قومه ومع ملكهم ذلك النمرود الكافر الظالم ثم الى اي مكان هاجر ابراهيم عليه السلام - [00:24:28](#)

كيف رزقه الله عز وجل الولد ولما جعل زوجه في مكة كل هذا موعدنا في الدرس المقبل ان شاء الله حتى نلتقاكم اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم صلي الله وسلم على - [00:24:46](#)

وعلى اله - [00:25:04](#)